الروح وتفتح درب المستقبل بمفتاح الماضي ٠

قـال :

ـ ما زلت مصرا يبدو ان تحملني للماضي ٠٠ الماضي كان والحاضر دكـان المستقبل بيد الله ٠

ضحكت ٠٠ وابتسم واردف ٠

ـ الوصايا ، تريد الوصايا ٠٠ لقد تذكرت معظمها مع غليان الماء ٠٠ وحيـن فارت القهوة وانسكبت فوق النار نسيت نفسي ٠٠ واضطررت أن اعيد عمـل القهوة ٠٠ واعيد عملية التذكر ٠

ـ وهـل تذكرت ؟

ـ نعـم ٠

قلت :

ـ هات ما عندك ٠٠ وانقلني للماضي ٠٠ فوق بساط الوصايا العشر من قانون فرسان الملـك ٠

تربع على طرف السرير الضيق وسحب نفسا طويلا من سيجارته المتلاشية ثـم ملأ فنجان القهوة ٠٠ وأتى عليه برشفة واحدة وقال :

والآن نبدأ ٠

كان يا ما كان ، في الزمن الفلسطيني تاريخ مكتوب بالدم على جبين الصغـار وبالكرابيج على ظهور الكبار ٠٠ كانت فلسطين يومهـا مشجوجة الرأس ٠٠ وقد علمنـا الاسياد يومها ان سبب البلاء وخراب الديار هم الفلسطينيون الكفار ٠

وحتى ننقذ ما يمكن انقاذه ٠٠ ونطهر القدس من الرجس ٠ تحرك سيد البـلاد ووضع جيشه للعدو بالمرصاد ٠٠ فحمى الحدود وكسر شوكة العدو اللدود ٠٠ ولكن الفلسطينيين ومعظمهم من الزناديق البلشفيك ، رفضوا ان يخضعوا للملـك بحجة انه من سلالة النبي ٠٠ وانهم لا يريدون ان يرجعوا بالتاريخ الى الوراء ٠٠ فكثر تآمرهم واستفحل امرهم واخذوا يطالبون بالكيان ٠ وبالاستقلال عن بـلاد القرآن ٠ فما كان من سيد البلاد الا ان امر بان يعهد الى كتيبة الفرسان بـاعادة هؤلاء المرتدين الى حظيرة الايمـان ٠

وكان ما كان ٠

والآن ايها الفارس المغوار عليك ان تحفظ الوصايا العشر كما تحفظ الفاتحة ٠٠ وعليك ان تنفذها كالصلاة فهي دليلك الى فعل الخير والله الموفق ٠

الوصية الاولى :

الفلسطيني كالاسفنجة ٠٠ اذا رفعت قدمك عن رأسه شمخ ٠٠ فدس عليه حتى يوم القيامة ٠٠

وقتلتني فظاظة التشبيه فتأففت ٠ نظر زظام الي وقال :

ـ لقد تطورت الامور عند الكثيرين ٠٠ فقائد فصيلنا الشيخ زعل قبل ان يحب